

مجمع الأمثال

2733 - أَفْؤَلَتَ وَانْجَحَصَّ الذَّنْبُ .

الانحصاصُ : تَنَازُلُ الشعر .

وهذا المثل يروى عن معاوية B أنه أرسل رجلاً من غسَّان إلى ملك الروم وجعل له ثَلَاثَ دِرِيَّاتٍ أن ينادي بالأذان إذا دَخَلَ عليه ففعل الغسَّاني ذلك وعند ملك الروم بَطَّارْفَتُهُ فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال : كنت أظن أن لكم عُقُولاً إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدراً وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مُسْتَأْمَنٍ ويَهْدِم كل كنيسة عنده فجهرَّه وأكرمه وردَّه فلما رآه معاوية قال : أَفْؤَلَتَ وَانْجَحَصَّ الذَّنْبُ فَقَالَ : كلا إنه لبهله ثم حدَّثه الحديثَ فَقَالَ معاوية : لقد أصاب ما أردتُ إلا الذي قال . وقوله " كلا إنه لبهله " قالوا : أصله [ص 71] أن رجلاً أخذ بَذَنَبٍ بغيرِ فأفَلَتَ البعيرُ وبقي شعر الذنب في يده ف قيل : أَفْؤَلَتَ وَانْجَحَصَّ الذَّنْبُ أي تناثر شعر ذنبه فهو يقول : لم يتناثر شعرُ ذنبي بل هو بحاله